جامعة – بجاية –
كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الشاهد النحوي المتعلق بالجملة الاسمية في القرآن الكريم
– سورة النور أنموذج–

مذّكرة تخرج مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي
تخصص : علوم اللّسان

إعداد الطّالبتين:
• فنيش كريمة
• غلاف خليصه

إشراف الأستاذة:
❖ وزان ربيحة

السنة الجامعية: 2018– 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر:

نتوجه بالشكر الجزيل إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إتمام بحثنا هذا، ونتقدم بالشكر والتقدير للأستاذة **وزان ربيحة** التي أشرفت على هذا البحث، والتي أرشدتنا ووجهتنا في كلّ خطوة من خطوات هذا البحث.

•إلى كلّ من تفضل وأبدى لنا بنصيحة أو رأي، ولكلّ من علّمنا حرفا.

إهداء

أيام مضت من عمري بدأتها بخطوة واليوم أقطف ثمار مسيرة أعوام كان هدفي واضحا وكان سعي في كلّ يوم لتحقيقه والوصول إليه مهما كان صعبا.

وها أنا وصلت وبيدي شعلة علم وسأحرص عليها كلّ الحرص حتّى لا تنطفئ وشكرا لله أوّلا وأخيرا على أن وفّقني وساندني على ذلك.

وأتقدّم بالشكر إلى أعظم شخص ساندني في هذه المرحلة أبي الغالي، ولا أنسى وصيّة أمّي الحنون رحمها الله وأسكنها جنة النعيم، وكلّ من له الحق علي، أهدي تخرجي إلى كلّ من تمنوا إلي النجاح والتوفيق إلى إخوتي الأعزاء كريم ، وليد، صبرينة إلى عائلة مهديوي، وإلى أعز أصدقائي الذين عشت معهم أحلى الأوقات نورة، سارة، حورية، ليلى، ليدية، نجاة، حسين، محمد.

إلى كلّ من علّمني حرفا ونصحني مخلصا وأرشدني إلى درب أتوقعه في حياتي المهنية المستقبلية، إليكم جميعا أهدي هذا العمل.

كريمة

إهداء :

إلى نور الدّرب وسر الوجود إلي منبع الحنان والعطف والإحسان إلي من بذكرهما يتلعثم اللّسان وتصاب الأقلام بالخذلان لن أفيكما حقكما مهما طال الحديث والكلام وحسبت أن أنال رضاكما ورضا الرّحمان وأدعوه أن يجعلكما من أصحاب الرحمة والرضوان إلي أمي وأبي.

إلى أخي يزيد، حسان، ياسين، وإلي أخواتي خوخة، تسعديت، رحيمة، كتيبة، إلى أساتذتنا الكرام من علّمونا المنطق وعلم الكلام.

هو جميل لن ننساه إلي الأبد ولن نقول لكم إلا جزاكم الله على فضلكم جنة ونعيما طول الأمد إلى كل الصديقات وإلى كل الأخوات اللّواتي لم تلدهن لنا أمهاتنا .

الذي وقف معي وساندني إلى آخر لحظة، إلى الذي لم يتوانى في البذل من أجل العطاء إلى معيني على النّجاح وعدم الخضوع لليأس شريك حياتي إلى زوجي العزيز باشيوة حمو.

خليصة

الشّاهد النّحوي المتعلّق بالجملة الاسميّة في القرآن الكريم

سورة النّور أنموذج

مقدّمة

الفصل الأوّل:

الشّاهد النّحوي مصادره وأهمّيته

توطئة

1- تعريف الشّاهد النّحوي (لغة واصطلاحا)

2- الشّواهد النّحويّة

3- مصادر الشّاهد النّحوي (السّماع – القياس – الاجماع – استصحاب الحال)

4- أهمّية الشّاهد النّحوي

الفصل الثّاني:

الجملة الاسميّة عناصرها وأنواعها

توطئة

1- مفهوم الجملة الاسميّة

2- ترتيب الجملة الاسميّة

3- مكوّنات الجملة الاسميّة

3-1- المبتدأ

3-1-2- مواضع حذف المبتدأ (وجوبا – جوازا)

3-1-3- مواضع تقديم المبتدأ على الخبر (وجوبا – جوازا)

3-1-4- تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه

3- 2- الخبر

3-2-1- حكم الخبر

3-2-2- مواضع تقديم الخبر على المبتدأ (وجوبا – جوازا)

3-2- 3- مواضع حذف الخبر (وجوبا – جوازا)

4- أقسام الجملة الاسميّة

الفصل الثّالث:

لمحة عامّة حول سورة نور

1- تعريف سورة نور

2- التّسمية

3- عدد آياته

4- استخراج الشواهد النحوية وتحليلها في سورة النور

مقدمة

يمثل النحو خطوة كبيرة في العناية بالقرآن الكريم والمحافظة على سلامته وسيبقى هذا الكتاب –القرآن العظيم – يصلح لكلّ زمان ومكان، والاكتشافات العلمية الحديثة ما هي إلاّ مثال واضح على ما جاء في القرآن من حقائق علمية، ولذا يعدّ النحو من أهم العلوم اللّغويّة، وأكثرها تعبيرا عن قدرة النّحاة المعرفيّة إذ له الأسبقية في اكتشاف أسرار العربية ومعالجة النّصوص الشرعية، فالنّحو أصل العلوم وسند كلّ المعارف في تحقيقها، وكذلك الحفاظ على بقاء اللّغة العربية الفصحى، ومن ثمّ كان للقواعد النّحوية أهمية قصوى في تهذيب اللّسان والحفاظ على القرآن الكريم، ومن ثمّ وقع اختيارنا على موضوع الشواهد النّحوية وخصوصا القرآن الكريم.

ولمّا كان من الصعب الالمام بكل الشواهد الواردة في القرآن الكريم اكتفينا فقط بالمتعلّقة بالجملة الاسمية وهذا ما جعلنا نطرح الاشكالية التالية:

– ما الشواهد النحوية الواردة في القرآن الكريم والمتعلّقة أساسا بالجملة الاسمية؟

ولهذا استوجب الموضوع طرح عدّة اشكاليات والمتمثّلة في:

– ما معنى الشّاهد النحوي؟

– فيما تكمن أهمية الشّاهد النحوي ومصادره؟

– ما مفهوم الجملة الاسمية؟

- فيما تتمثل أقسامها وعناصرها؟

وللإجابة عن التساؤلات أو الاشكاليات السابقة قسمنا بحثنا هذا إلى جانب نظري، وجانب تطبيقي.

- الفصل الأول: وهو الجانب النظري وينقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: المعنون بمفهوم الشاهد النّحوي أهميته ومصادره حيث قسمناه إلى ثلاثة عناصر:

- معنى الشاهد النحوي.

- مصادر الشاهد النحوي.

- أهمية الشاهد النحوي.

أمّا الفصل الثاني: المعنون بمفهوم الجملة الاسمية أقسامها وعناصرها حيث قسمناه إلى ثلاثة عناصر:

- مفهوم الجملة الاسمية.

- عناصر الجملة الاسمية.

– أقسام الجملة الاسمية، أين تطرقنا إلى مفهوم الجملة الاسمية وأركانها وما يحدث فيها من تقديم وتأخير سواء كان وجوبا أو جوازا في هذين الركنين، إلى جانب أقسام الجملة الاسمية (بحسب التراكيب والأساليب).

– أمّا الفصل الثالث: وهو الجانب التطبيقي المعنون: استخراج وتحليل الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية، وتناولنا فيه عنصرين هما:

– تعريف سورة النور وسبب نزولها وتسميتها.

– استخراج الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية.

أمّا خاتمة البحث فقد كانت حوصلة لأهم النتائج التوصل إليها في الدراستين النظرية والتطبيقية.

أمّا عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

– معرفة مقصود الشاهد النحوي.

– فهم معاني القرآن والتدبر فيه.

وكانت أهدافنا الأساسية تكمن في:

– معرفة الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية في سورة النور.

– فهم قواعد اللّغة العربية أكثر.

ولتنظيم بحثنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي: وهو منهج البحث العلمي فهو الأكثر استخداما في البحث لدراسة ورصد الظاهرة كما تحدث في الواقع والتعرف على الأسباب والعوامل.

وقد كانت للدراسة عدد وفير من المراجع ولعلّ أهمها:

– أصول النّحو في كتاب سيبويه، لخديجة لحديثي.

– الاقتراح في أصول النّحو، لجلال الدين السيوطي.

– لمع الأدلة للأنباري.

ومن الصعوبات التي واجهتنا، صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع في المكتبة المركزية الجامعية إلى جانب ضيق الوقت، وقلّة الدّراسات فيما يتعلّق بالشاهد النحوي.

وقد تمكنا من تجاوز بعض هذه الصعوبات بيد الله عزّ وجل وعونه، والتحلي بالعزيمة وتوجيهات الأستاذة المشرفة.

وفي الختام نشكر كلّ من ساهم في هذا البحث، سواء كان من قريب أو بعيد، خاصة الأستاذة " وزان ربيحة " التي أمدتنا يد العون بتوجيهاتها وأفكارها التي أسهمت في إنجاز هذه المذكرة، وما قدّمته من معلومات إضافية وكلمة طيّبة.

الفصل الأوّل:

الشاهد النّحوي، مصادره وأهميته

توطئة

يعد الشاهد النحوي في النحو العربي الأساس في تقعيد اللغة، إذ نال حظّا وفيرا فيه. فجلّ القواعد النحوية المستنبطة تستدل بالشواهد كأدلة وحجّة لمعرفة مدى صحّتها والتأكّد منها. ويعود سبب اهتمام الدارسين بالدراسات اللّغوية والنحويّة إلى سلامة وصون اللّغة من اللّحن والفساد، بسبب اختلاط العرب بغيرهم من الأجانب ودخول غير العرب إلى الإسلام، والتحدّث باللّغة العربية رغم عدم تمكّنهم منها. والخوف من اندثارها وتعرّضها لمصطلحات دخيلة من هؤلاء الأجانب، فمن هذا المنطلق اعتمدت هذه الدراسات اللّغوية منذ نشأتها وفي أثناء تطوّرها على ثلاث ركائز مهمّة يعدّونها محلّ ضبط وإثبات للّغة. وهي المتمثّلة في القرآن الكريم الذي أعتبر المصدر الأول والأقوى، ثم يليه الحديث النّبوي الشريف في المرتبة الثّانية، أمّا المصدر الثّالث فهو كلام العرب الفصيح.

غير أنّ هذه المصادر تعرّضت إلى اختلافات علماء البصرة والكوفة حول درجة الاستشهاد بها فلكلّ من هاتين المدرستين ميولها واستفسارها حول موضوع الاستشهاد. وبالتالي شكّل فعالية في تفسير الظواهر اللّغوية فهم ينطلقون من الشواهد في أيّ دراسة يسعى فيها الباحث في مجال اللّغة، بحيث يجعلها البوّابة للدراسة والخوض نحو أعماقها. وما نراه في كثير من البحوث والدراسات حول موضوع الشّاهد النّحوي إنما هي أبحاث تهدف إلى الحفاظ على اللّغة العربية. لما يقتضي من أهميّة في سدّ جميع معيقات ونقائص اللّغة العربية.

1/ مفهوم الشاهد النحوي:

أ/تعريف الشاهد لغة:

يرى جبر عبد الرؤوف أنّ الشاهد هو الحاضر الماثل، مطلقا أو خصوصا، أثناء وقوع الحادث أو نحوه، فهو يقف على دقائقها كلّها أو طائفة منها، وهو اصطلاح القضاء شخص سمع أو رأى حدثا ما، فهو يؤكد وقوعه لدى المحكمة أو نحوها[1]

وما جاء في لسان العرب أنّ الشاهد اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن؛ "أي عبارة جميلة" فاللسان جارحه الكلام، وهو الذي يتكلّم به شاهدا على صاحبه[2]، وقد ورد

هذا في قوله تعالى﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة النّور الآية 24.

إضافة إلى ذلك ورد في معجم الوسيط " بمعنى الدّليل "[3]، " فأمّا عن الدلالة المعجمية للفظة شاهد في أمّات المعاجم العربية أنّ الجميع يتّفق على أنّ الشاهد : هو الحاضر، اللسان، المخبر، المبين"[4]

[1] ينظر، جبر يحي عبد الرؤوف، الشاهد اللّغوي، مجلّة الأبحاث للنجاح، العدد 6 ، المجلد الثّاني، 1992 م، ص 265.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان: 2003 م، مادة (شهد) ص239.

[3] مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الدولّية، مصر: 2004م، ص 497.

[4] مسعود غريب، الاستشهاد بالشعر وأهميته، مجلة الأثر، العدد 26، الجزائر: 2016 م، ص 192.

ويرى أبي هلال العسكري(ت395هـ): " أنّ هذا الجنس كثير في القدماء والمحدثين، وهو أحسن ما يتعاطى من أجناس صنعه الشعر، ومجراه مجرى التذييل لتوليد المعنى، وهو أن يأتي بمعنى ثمّ توليده بمعنى آخر. يجرى مجرى الاستشهاد على الأوّل والحجّة على صحته.[1] فالشاهد الذي يقصد منه أبو هلال العسكري هو الشاهد الشعري أي التعليلات والمبررات لغرض من الأغراض أو معنى من المعاني، وليس ذلك القائم على إثبات قواعد ونظريات ويلخّصه علي القاسمي في كتابه لكلمة الشّاهد في اللّغة العربيّة المعاصرة معنيين رئيسية، الشّاهد ويجمع على شواهد بمعنى الدليل، والشّاهد ويجمع على شهود وأشهاد وشهداء بمعنى من يؤدي الشّهادة أمام القاضي ونحوه والاستشهاد في اللّغة هو إتيان المتكلّم أو الكاتب بشاهد (بمعنى الأول) يعزّز رأيه ويدعمه.[2]

فيقر أنّ المتكلّم يضمن كلامه بالشواهد يستمدها من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأبيات الشّعرية، والخطب والمقالات والأمثال والأقوال المأثورة، وما ذلك من شعر أو نثر.

ب/اصطلاحا:

يرد الشّاهد النّحوي بعبارات كثيرة ما يجعلها محل قبول السّامع، فقد تكون من القرآن

[1] ينظر، أبو هلال العسكر، كتاب الصناعتين؛ د ط، ص 283.

[2] علي القاسمي، معجم الاستشهادات، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، 2001م، ص19.

أو الحديث أو من الشعر أو الحكمة، والمثل، والقول المشهور.

فيعرّف الشّاهد النّحوي على أنّه " دليل نصي جزئي يعود إلى ما يعرف لدى النّحاة بعصور الاحتجاج وأتى به لبناء قاعدة، ولا يمكن تأويله على وجه غيرها، وإلا عدّ مثالا وإن كان من نصوص عصور الاحتجاج.[1] هذا يجعلنا نعرف شروط التي تحكم على القاعدة. إضافة إلى انتمائه إلى عصور الاحتجاج بحيث قسّمت حسب طبقات الشّعراء من جاهليين ومخضرمين وإسلاميين (متقدمين ومولدين). فبعضهم زاد المحدثين والمتأخرين.

إذ يرى ابن مالك " أن القرآن الكريم نال خطوة كبيرة، شغل حيّزا واسعا من استشهادا ته، وقد وضعه على رأس المصادر الأخرى وأنزله المنزلة الأولى من كلام العرب..."[2]

كما عرفه يحي عبد الرؤوف في الاصطلاح " فهو جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه، كالقرآن الكريم تتسم بالمواصفات معينة، وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه أو نسقا في نظم أو كلام".[3] فعليه يمكن القول أنّ الشّاهد: " هو عندما وضع النحاة الأوائل قواعد اللّغة العربية، كانت هناك دلائل ارتكزوا عليها. وسميت هذه الدلائل بالشّواهد، وتضمّ هذه

[1] محمد عبدو فلفل، اللغة الشعرية عند النحاة، دراسة للشّاهد الشعري والضرورة الشعرية في النّحو العربي، ط1، دار جرير، 2007م، ص13

[2] جمال الدين بن مالك، أصول النّحو، تح: أحمد محمد كشك، دط، مكتبة الأدب، القاهرة: 2006م، ص34.

[3] جبر يحي عبد الرؤوف، الشّاهد اللّغوي، ص365.

الشّواهد مصادر سماعية منها: القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الذي قيل في زمن الفصاحة "[1] سنة 150هـ.

2/الشّواهد النّحوية:

الشاهد النحوي يأتي في المرتبة الثانية، متعلق بالأثر الإعرابي أو علامة البناء أو إعراب أصلية كانت أم فرعية. " فقد استطاع سيبويه أن يوفق في تسجيل أصول النّحو وقواعده تسجيلا تاما في كتابه، كما أنّه لم يكد يترك ظاهرة من ظواهر التعبير العربي إلاّ وأتقنه فقها وعلما وتحليلا ".[2]

منه نستنتج أنّ الشاهد النحوي في زمن الفصاحة نال اهتمام وحرص شديد في دراسة العلماء لأصول النحو والسهر على جمع قواعدها وتصحيحها حتى لا تعرف اللغة العربية زوالها أو اندثار مكانتها من بين اللغات.

" فنحاة العرب نظروا في كلام العرب واستخلصوا القواعد الّتي يسير عليها وأدرجوها في مصنفاتهم ولهذا فإنّهم اتبعوا كل قاعدة بشاهد من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو من كلام العرب شعره ونثره ".[3] فعلي القاسمي في كتابه يقر أنّ " الدكتور حنّا جميل " وجد

---

[1] سميرة جداين، الشّاهد النّحوي لدى نحاة الأندلس، أطروحة جامعيّة لنيل شهادة دكتورة ، 2015م، ص36.

[2] ألبير حبيب مطلق، الحركة اللّغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف، دط، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ص51.

[3] المرجع السابق، ص20.

بعض الشّواهد النّحوية أنصاف أبيات من الشعر وفي دواوين كثيرة منهم. كان يكمل الأنصاف الشعرية بالاستعانة من شعر أقدم الشعراء، ويعتبره المعني بذلك. بالإشارة لمن جاءت هذه الأنصاف في أشعارهم ودواوينهم من الشعراء الآخرين. وبالتالي لا يعير الاهتمام برواية الشّاهد ومصدره فما يهمه هو ألفاظ الشاهد وحروفه المتعلقة بالجانب النحوي الذي سبق منه الشّاهد.

" هذه الشواهد تنتمي إلى أدب العصور التي يحتج بكلام العرب فيها، وبما جرى مجراه، فهي في ذلك سواء والشّواهد المعجمية، وإن كان من الجائز الاستشهاد بكلام العرب بعد تلك العصور، لكن لرصد تغيّر في دلالة أو تمثيل لكلام أو بيان استخدام ...."[1]

فإن كان الشعر مرجع العرب لتفسير كتاب الله، فمن البديهي أن يكون منبعا للاستقاء بالشواهد اللّغوية والنّحوية إذ فيه مادة خصبة للاستعمال اللّغوي والنّحوي. لذا أقبل النّحويون على الشعر يستلهمونه للإفصاح عن القاعدة النّحوية أو تقديرها معتمدين عليه في إقامة حججهم. وقد كانت سهولة حفظ الشعر والعناية بروايته، مدعاة لأنه يمثل المنزلة الأولى من الشّواهد النّحوية.

[1] المرجع نفسه، ص266.

3/مصادر الشاهد النّحوي:

ظهرت دراسات حديثة لغوية تبحث حول موضوع أصول النّحو فهي من بين العلوم اللّغوية التي نالت اهتمام النحاة والباحثين فيه. فهو علم استطاع النحاة المتأخرون منه كابن جني والأنباري والسيوطي يبحث في الأدلة والشواهد النّحوية الّتي تبنى عليها القواعد النّحوية.

فمن بين المصادر النّحوية التي تطرقوا إليها نجد: **السّماع _ القياس _ الإجماع _ الاستصحاب.**

3_1/السّماع:

يعرفه السيوطي (ت911هـ) " أنه ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن وكلام النبي ﷺ وكلام العرب، قبل بعثته وفي زمنه، وبعده إلى أن فسدت الألسنة[1]

ويسمى أيضا " بالنقل وهو أصل عظيم من أصول اللّغة، وهو الكلام العربي الفصيح المنقول بالتواتر". فكان ابن مالك يحترم السماع كثيرا وهذا الاحترام هو الذي جعله في كثيرا من الأحيان على قبول الشواهد من القراءات غير المشهورة أو الشّاذة.

أمّا بالنسبة إلى ابن جنّي(ت392هـ) فتقر خديجة لحديثي أنّه يراه " علم صعب يتحاماه

[1] ينظر، جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النّحو، تح: علاء الدين عطية، ط2، دار البيروتي، 2006م،ص39.

النّاس بعد مقدمّة ذكر فيها أهميّة هذا العلم و قيمته ".[1] " وقد اعتمد علماء العربية الأوائل على السماع في تدوين اللّغة التي كان يتكلّم بها العرب الخلص، وغايتهم في ذلك المحافظة على لغة العرب الفصحاء من التأثر بالأعاجم، ودخول اللّحن"[2].

يضاف إلى ذلك " حاجة الأعاجم الداخلين في الدّين الإسلامي إلى معرفة اللّغة العربية لغة القرآن الكريم ولم تكن لعلماء العربية من طريقة لحفظ لغتهم سوى اللّجوء إلى تدوينها بعد سماعها من المتكلّمين بها كما فعل غيرهم من الأقوام الّتي سبقتهم عندما أرادت الحفاظ على لغتها ."[3]

" حتّى مجمع القاهرة اهتمّ بالسّماع فهو يعدّ الأصل الأول من تلك الأصول، وهو السبيل الأول والمهم في معرفتهما، إذ اعتمد عليه أعضاء المجتمع في دراسة اللّغة والنّحو وما يتعلق بهما، وجعلوه أساسا استندوا إليه في تقعيد القواعد، فضلا عن أنّه الخطوة الأولى الّتي سبقت القياس، ونرى السّماع في مجال اللّغة والنّحو وثيق الصّلة بالنّص القرآني وقراءاته والحديث النبوي الشريف وكلام العرب الفصحاء."[4]

[1] خديجة الحديثي، أصول النحو في كتاب سيبويه، د ط، مطبوعات جامعة الكويت، 1994م، ص 124.

[2] المرجع نفسه، ص 129.

[3] المرجع نفسه، ص129.

[4] محمد صالح ياسين، السّماع الاحتجاج اللّغوي، دط، ص3.

3-2/أقسام السّماع:

ينقسم المسموع إلى مطّرد وشاذ:

" فجعل أهل علم العربية ما استمر من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصّناعة مطّردا، وما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذا "[1]

وهذا التّقسيم يطابق تقسيم "السّراج" إلا أنّ الشاذ عنده ثلاثة أقسام، أمّا "ابن جنّي" يقسّمه إلى أربعة وكذلك "السّيوطي".

1- مطّرد في القياس والاستعمال معا، وهذا هو الغاية المطلوبة نحو: قَالَ وَلِيدٌ، ضَرَبْتُ عُمَرَا، وَمَرَرْتُ بِسَعِيد. بمعنى أنه نطقت به العرب كثيرا ويقاس عليه.

2- مطّرد في القياس وشاذ في الاستعمال، نحو: الماضي من (يَذَرُ) وهو(وَذَرَ) وقولهم (يَدَعُ) وهو (وَدَعَ)، هذا هو القياس. بمعنى لم تستعمله العرب إلّا نادرا.

3- مطّرد في الاستعمال شاذ في القياس، نحو: قولهم (اِسْتَحْوَذَ)، (اِسْتَنْوَقَ اَلْجَمَلُ)، (اِسْتَصْوَبْتُ اَلْأَمْرَ)، وقياس الإعلال في الثلاثة، الأصل استحاذ، استناق، استصاب.

4- شاذ في القياس والاستعمال معا، نحو: كقولهم (ثَوْبٌ مَصْوُونٌ)،(فَرَسٌ مَقْوُودٌ).[2]

[1] المرجع نفسه، ص3.

[2] جلال الدين السيوطي، اقتراح في أصول النّحو، ص49.

بمعنى لا ينبغي أن نقيس عليه ولم يستعمل عند العرب.

سرّج محمد حسن في كتابه " أنّ ابن جنّي وضع فرق بين المطّرد والشّاذ إذ يقول: أصل المواضع (طَ رَ دَ) في كلامهم التّتابع والاستمرار... وأمّا مواضع (شَ ذَ ذَ) في كلامهم فهو التّفرق والتّفرد، هذا هو الأصل... "[1]

3-3/ أهمية السّماع:

_ هو الدليل إلى القاعدة قبل استخراجها.

- هو الشّاهد على صحّة القاعدة بعد ذكرها.

- هو الطّريق الأقوى إلى التّعرف طبيعة اللّغة وبيان خصائصها وهو أقرب سبيل إلى ضبط العربية ومعرفة المستعمل منها من غيره.[2]

3-2/ القياس:

أمّا القياس فيعرف حمل غير المنقول على المنقول إذ كان في معناه كرفع الفاعل ونصب المفعول في كلّ مكان[3]. " وهو في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل

[1] محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللّغة العربية، دط،، ص28.

[2] محمد صالح ياسين، السّماع الاحتجاج اللّغوي، ص3.

[3] جلال الدين السيوطي، اقتراح في أصول النحو، ص 79.

هو حمل فرع على أصل بعلّة وإجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل أيضا هو اعتبار الشيء بشيء بجامع."[1]

فابن مالك " اتّخذ القياس دليلا دعم به أرائه، بحيث جعله سندا يستند إليه في مناقشاته النّحوية، ويبني عليها أحكامه، والمسائل التي أيّدها بالقياس مع قلّتها".[2] فكان هدفه التيسير والتسهيل على الدارس. " وفائدة القياس أن تغني المتكلّم عن سماع كلّ ما يقوله العرب، لأنّه يستطيع أن يصوغ المضارع وأسماء الفاعلين والمصادر ونحوها متّبعا قياس الكلمات"[3]

أمّا الوجه الثاني للقياس كما يقول الأنباري بلسان محمد عبد العزيز " هو كأن تقول: أعرب الفعل المضارع قياسا على الاسم لمشابهته له، أو تقول نصبت (لا) النافية للجنس الاسم ورفعت الخبر قياسا على (إنّ) لمشابهتها إيّاها في التّوكيد، فإنّ (لا) تأتي لتوكيد النفي، كما تأتي (إنّ) لتوكيد الإثبات "[4].

3-2-1/ أركان القياس:

للقياس أربعة أركان: أصل (المقيس عليه)، وفرع (المقيس)، وحكم، وعلّة جامعة.

---

[1] خديجة الحديثي، أصول النحو في كتاب سيبويه، ص 221.

[2] جمال الدين بن مالك الأندلسي، شواهد التوضيح والتّصحيح لمشكلات الجامع الصّحيح، تح: طه محسن، دط، مكتبة ابن تيمية، 11405 هـ، ص 30.

[3] خديجة الحديثي، أصول النحو في كتاب سيبويه، ص223.

[4] محمّد حسن عبد العزيز، القياس في اللّغة العربية، ص 20.

قال الأنباري(ت577هـ): " وذلك مثل أن تركّب قياسا في دلالة على رفع ما لم يسمّ فاعله، فتقول: اسم أسند الفعل إليه مقدّما عليه، فوجب أن يكون مرفوعا، قياسا على الفاعل، فالأصل: هو الفاعل، والفرع: هو ما لم يسمّ فاعله، والحكم: هو الرّفع، والعلّة الجامعة: هي الإسناد، والأصل في الرفع أن يكون للأصل الذي هو الفاعل، وإنمّا أجريّ على الفرع الذي هو ما يسمّ فاعله، بالعلّة الجامعة التي هي الإسناد. "[1]

3-2-2/ أقسام القياس:

1- قياس العلّة: وهو أن يحمل الفرع على الأصل بالعلّة التي علّق عليها الحكم في الأصل، كحمل ما لم يسمّ فاعله على الفاعل في الرفع بعلّة إسناد.

2- قياس الشبه: وهو أن يحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبه، غير العلّة التي علّق عليها الحكم في الأصل، وذلك نحو: حمل الفعل المضارع في إعرابه على اسم الفاعل، لأنّه مثله في الحركات والسكنات.

3- قياس الطّرد: وهو الذي يوجد الحكم وتفقد المناسبة في العلّة، وذلك نحو: حمل ليس في بنائها على الأفعال غير متصرّفة[2].

[1] ينظر، الأنباري، لمع الأدلّة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، ط1، دار الفكر للنشر، دمشق: 1957 م، ص 93.

[2] المرجع السابق، ص 105.

3-2-3/ أهميّة القياس:

القياس عمليّة عقليّة فطريّة، يقوم بها أفراد الجماعة اللّغويّة كبيرهم وصغيرهم

على سواء، بل إنّ البحوث الحديثة أكّدت أنّ اكتساب اللّغة يقوم على أساسها. والقياس عملية إبداعية من حيث أنّه يضيف إلى اللّغة صيغا وتراكيب في الغالب على مثال معروف[1].

ويقول الأنباري في" لمع الأدلّة" ردّا على منكرين القياس :

" أعلم أنّ إنكار القياس في النّحو لا يتحقّق، لأنّ النّحو كلّه القياس، ثمّ يقول – بعد أن يقرّر ضرورته للمجتهد في العلوم الشرعيّة، وبعد أن يسوق بعض الأدلّة النقلية عليه– فإن قيل: نحن لا ننكر النّحو، لأنّه ثبت استعمالا ونقلا، لا قياسا وعقلا، كلّ: هذا باطل، لأنّ أجمعنا على أنّه إذا قال العربي (كتب زيد) فإنّه يجوز أن يسند هذا الفعل إلى كلّ اسم مسمّى تصحّ منه الكتابة سواء كان عربيا أو أعجميا نحو: (زيد، وعمر وبشير) إلى مالا يدخل تحت الحصر، وإثبات مالا يدخل تحت الحصر بطريق النّقل محال...وإذا بطل أن يكون النّحو رواية ونقلا، وجب أن يكون قياسا وعقلا، والسّر في ذلك أنّ عوامل الألفاظ يسيرة محفوظة، والألفاظ كثيرة غير محصورة، فلو لم يجز القياس واقتصر على ما ورد في النّقل من الاستعمال لأدى ذلك إلى ألاّ يفي ما نخص بما نخص، وبقي كثير من المعاني لا يمكن

[1] المرجع نفسه، ص 23.

التعبير عنها لعدم النّقل وذلك مناف لحكمة الوضع فلذلك وجب أن يوضع وضعا قياسا عقليا لا نقليا."[1]

3-3/الإجماع:

الإجماع يطلق في اللّغة على معنيين:

الأوّل: العزم والتصميم على الأمر، لقول الرّسول صلى الله عليه وسلم ﴿ لاَ صِيَامَ لِمَنْ لاَ يَجْمَع الصِيَّامَ مِنَ اَلْلَّيْلِ﴾ أي يعزم ويصوم عليه.

الثاني: الاتّفاق على الأمر: أجمع القوم على كذا: إذ اتّفقوا عليه.

والفرق بين المعنيين أنّ الإجماع بالمعنى الأوّل يتصور حدوثه من الواحد، والمعنى الثاني لا يتصوّر إلاّ من اثنين فأكثر[2].

في حين اختلف العلماء والفقهاء في تحديد معنى الإجماع، فمنهم من ذهب إلى أنّ الجماع: إذ اتّفق الجمهور على قول، خالفهم واحد من العلماء، فلا يلتفت إلى ذلك الواحد وقولا الجمهور هو الصّحيح. [3]

---

[1] الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، ص95.

[2] خديجة لحديثي، أصول النحو في كتاب سيبويه، ص 431.

[3] أبي بكر بن إبراهيم بن المنذر، الإجماع، تح: أبو حماد صغير الحمد بن محمد، ط2، مكتبة الفرقان، الإمارات: 1999م ، ص15.

أمّا الغزالي يقرّ على لسان الآمدي بأنّ الجماع عبارة عن اتّفاق أمّة محمد خاصة على أمر من الأمور الدينية، وهو مدخول من ثلاثة أوجه:

الأوّل: ... إنّ أمّة محمد جملة من اتّبعه إلى يوم القيامة، ومن وجد في بعض الأعصر منهم، إنما يعمّ بعض الأمة لا كلّها، وليس ذلك مذهبا له ولا لمن اعترف بوجود الجماع.

الثاني: ... يلزم ممّا ذكرناه أنّه لو خلا عصر من الإعصار عن أهل الحّل والعقد وكان كلّ من فيه عاميا واتّفقوا على أمر ديني أن يكون إجماعا شرعيا وليس كذلك.

الثّالث: ... أنّه يلزم من تقييده للإجماع بالاتّفاق على أمر من الأمور الدينية

أن لا يكون إجماع الأمّة على قضيّة عقليّة أو عرفية حجّة شرعيّة، وليس كذلك لما يأتي بيانه[1] والحقّ في ذلك أن يقال: الإجماع عبارة عن اتّفاق جملة أهل الحلّ والعقد من أمّة محمّد في عصر من العصور على حكم واقعه من الواقع[2].

3-3-1/ أهميّة الإجماع :

[1]علي بن محمّد الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام ، تح: عبد الرزاق عفيفي، ج1، ط1، دار الصميعي، 2003 م، ص 261/ 262

[2]المرجع نفسه، ص 262.

" إنّ الإجماع من أعظم أصول الدنيا فلو وجد فيما يستدلّ به عليه نكير، لا أشهر ذلك فيما بينهم وعظم الخلاف فيه، كاشتهار خلافهم فيما هو دونه من مسائل الشرب ومسائل الجدّ والأخوّة إلى غير ذلك".[1] أما علماء العربية فالإجماع بالنسبة لهم إجماع نحّاة البلدين البصرة والكوفة. وكان من أكثرهم تفضيلا فيه ابن جنّي الذي عقد في كتابه " الخصائص فصلا في (القول على إجماع أهل العربية متى يكون حجة) قال فيه: (أعلم أنّ إجماع أهل البلدين إنّما يكون حجّة إذا أعطاك خصمك يده ألاّ يخالف المنصوص والمقيس على المنصوص، فإن لم يعط يده بذلك فلا يكون إجماعه حجّة عليه وذلك لأنّه لم يرد ممّن يطاع أمره في قرآن ولا سنّة).[2]

3-4/ استصحاب الحال:

يعرّفه الأنباري في كتابه " استصحاب حال الأصل في الأسماء وهو الإعراب، واستصحاب حال الأصل في الأفعال وهو البناء، حتى يوجد في الأسماء ما يوجب البناء ويوجد في الأفعال ما يوجب الإعراب، فما يوجب البناء في الأسماء هو شبه الحرف نحو:(الذي)، أو تضمّن معنى الحرف نحو: (كيف). وما يوجب الإعراب من الأفعال هو مضارعه الاسم

[1] المرجع نفسه، ص294.

[2] خديجة لحديثي، في أصول النّحو في كتاب سيبويه، ص 433.

نحو: (يذهب، يكتب)"[1]." فهو من بين أدلّة صناعة الإعراب، فإبقاء حال اللّفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل"[2].

3-4-1/ أقسام استصحاب الحال:

الاستصحاب عند الأصوليين أنواع ثلاثة:

الأوّل: استصحاب الحكم الأصلي للأشياء وهو الإباحة عند عدم الدليل على خلافه، وهذا النوع من الاستصحاب لم يخالف أحد من العلماء في العمل به، وإن خالف بعضهم في تسميته استصحابا.

الثاني: استصحاب العدم الأصلي أو البراءة الأصليّة، كالحكيم ببراءة الذمّة من التكاليف الشرعيّة والحقوق حتى يوجد الدليل الذي يدلّ على شغلها كالالتزام أو الإتلاف.

الثّالث: استصحاب ما دلّ الشّرع على ثبوته لوجود سببه، كثبوت الملك عند وجود السبب الذي يفيده. وثبوت الحلّ بين الزوجين عند جريان العقد الذي يفيده. وهكذا كلّ حكم دلّ الشرع على ثبوته عند وجود سببه الذي يترتّب عليه فإنّه يعتبر باقيا حتى يقوم الدليل على زواله.

[1] الأنباري، لمع الأدلّة في أصول النحو، ص 141.

[2] الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب، تح: سعيد الأفغاني، ط1، دار الفكر للنشر، دمشق: 1957م، ص 46.

يقول العلماء أنّ الاستصحاب حجّة لإبقاء ما كان على ما كان، لا لإثبات ما لم يكن[1]. فمن بين الأدلّة التي عمدوا على الاحتجاج بها، ما ذهب إليه البصريون على أنّه لا يجوز الجر بحرف محذوف بلا عوض. قالوا: " أجمعنا على أنّ الأصل في حروف الجر أن لا تعمل مع الحذف، وإنمّا تعمل معه في المواضع إذ كان لها عوض، ولم يوجد هنا فبقي فيما عدّاه على الأصل، والتمسّك بالأصل تمسّك باستصحاب الحال، وهو من الأدلّة المعتبرة "[2].

فيقرّ السيوطي " أنّ جلّ المسائل التي استدلّ فيها النحّاة كان بالأصل وهي كثيرة جدّا لا تعدّ ولا تحصى. كقولهم: " الأصل في البناء السكون إلّا لموجب تحريك، والأصل في الحروف عدم الزيادة حتى يقوم دليل عليها من الاشتقاق ونحوه، والأصل في الأسماء الصرف والتنكير والتذكير وقبول الإضافة والإسناد"[3].

أمّا بالنسبة للأنباري فإنّ استصحاب الحال من أضعف الأدلّة فقد اعتبره الأصوليون دليلا سلبيا لا دليلا إيجابيا، والسبب بقاء الأصل على ما هو عليه لعدم الدليل على التغيير، ولأنّه

[1] خديجة لحديثي، أصول النحو في كتاب سيبويه، ص448.

[2] ينظر، جلال الدين السيوطي، اقتراح في أصول النحو، تح: علاء الدين عطية، ط2، دار البيروتي، 2006 م، ص 136.

[3] المرجع نفسه، ص 137.

سلبي قرّر الفقهاء أنّه آخر ما يرجع عليه عند الفتوى. فبرغم من مرتبة استصحاب الحال الضعيفة إلّا أنّ الأنباري عمد على طريقة للاستفادة فيه[1] ، هذا ما ورد في كتاب السيوطي .

كما بيّن تمّام حسان " أنّ استصحاب الحال من أضعف الأدلّة. فإذا دلّ دليل في أحد الأسماء على ما ينفى الاستصحاب كالشبه اللّفظي أو المعنوي للحروف، فهذا الدليل أقوى من الاستصحاب وبه يحكم ببناء الاسم، ولكنّ الاستصحاب على ضعفه أقوى على أيّ حال من مجرّد الاحتمال ومن الغالب ومن أبعد الأصليين ومن أقلّ الضرورتين فحشا "[2].

5/ أهمّية الشّاهد النّحوي:

يعدّ الاحتجاج بالشّاهد النّحوي من أكبر صور الدراسات اللّغوية العربية وذلك لما له من أهمّية في إبراز المعاني والدّلالات المختلفة من جهة. والتأصيل للقواعد الّتي تبنّت عليها العربية من جهة ثانية. وعندما نعود إلى كتب معاني القرآن الكريم مثلا فإنّنا نلاحظ أنّها جمعت بين تحليل لغويا أوّلا، ثمّ ذكر ما تعلّق بها من شواهد نحويّة تعين على تطوير هذا التّحليل.

وكذلك فإنّ كتب " إعراب القرآن الكريم" تعتبر فرعا من المعاني وذلك بتناولها بعض مقاصد المعاني ويتّضح من عناوينها أنّ أصحابها اهتموا كثيرا بالإعراب فنلاحظ ذلك في "إعراب

[1] المرجع السابق، ص 449.

[2] تمّام حسّان، الأصول، دراسة استيمولوجية للفكر اللّغوي عند العرب، فقه اللّغة، البلاغة، دط، عالم الكتب، القاهرة: 2000م، ص 185.

القرآن للزّجاج". إضافة إلى كتاب سيبويه الذي يعتبر دستور النّحو العربي، والذي جمع أفكار أستاذه "الخليل بن أحمد الفراهيدي" واجتهاداته هو، فإنّنا قد نجده ضمن الشّواهد القرآنية والشّعرية والنّثرية وبعض الأحاديث النّبوية.

الشّاهد النّحوي يعتبر جوهرا أساسا في كلّ ما له علاقة بالدّرس اللّغوي والنّحوي. وذلك إما على مستوى التّفسير أو التّعليل أو التّحليل وإما على مستوى التّأصيل للقاعدة اللّغوية والنّحوية." وتأتي كتب التّفسير لتستفيد ممّا ورد من شواهد في تفسير الآيات. فكتاب "جامع البيان" لابن جرير الطبري مثلا لم ينطق إلاّ من أرضية خصبة زرعت فيها الآراء النّحوية، حتّى إذ ما نضجت واستوت أعمل علمه الواسع وفكره الثاقب فستفاد وأفاد."[1]

وقد أحصي ابن جرير الطبري أنّ شواهد القرآن وجدت (126) شاهدا وشواهد القراءات (155) شاهد، وهي نسبة عالية تبرز اهتمامه بالقراءات واعتماده عليها أمّا الشواهد الشّعرية نحو (143) شاهد والنثرية فأكثرها أمثلة تعليمية.

" نجد الطّبري يفسّر الآية من القرآن الكريم ويربط بينها والإعراب فيعدد آراء النّحاة ويوازن ويرجّح بينها ثمّ يذكر شاهدا أو أكثر على ما اختاره من توجه نحوي او تفصيل مذهب من

[1]ابن جرير الطبري، أهمّية الشّاهد النّحوي في تفسير القرآن الكريم، مجلّة الآداب واللّغات–جامعة قاصدي مرياح– ع 6، ورقلة: 2007م، ص208.

المذاهب وكلّ ذلك وفق تمكّن نحوي والقدرة في التّحليل والاستنباط، جعلت من تفسيره اتجاها جديدا إذ تجاوز المأثور إلى غيره".[1]

النّحو يمثّل خطوة كبيرة في العناية بالقرآن الكريم والمحافظة على سلامته من ظاهرة اللّحن. حيث بيّن ابن جنّي قيمته أيضا في باب أفرده من كتاب "الخصائص" بعنوان (باب القول على الإعراب) فقال: "هو الإبانة عن المعنى بالألفاظ ألاّ ترى أنّك إذا سمعت: أكرم سعيد اباه علمت برفع أحدهما فالرّفع هو الذي حدّد الفاعل ولولا هذه العلامة الإعرابية لما أمكن تحديد أحدهما من صاحبه. وبالتالي المكانة الّتي يأخذها النّحو في هذه الدّراسات لا يمكن وصفها فلولا النّحو لعرفت اللغة اندثارا وتهميشا وعيبا فلا نتمكن من شرح أو فهم فيظلّ الشّاهد النّحوي مهما كان نوعه المعيار الذي يعتمد عليه العلماء والباحثون في تقعيد القواعد النّحوية والدّليل الصحيح في اثبات قاعدة ما؛ فهو بمثابة برهان في ازالة الشك والشبهات[2].

[1] المرجع السابق، ص208.

[2] ابن جني، الخصائص، دط، ص 16.

الفصل الثاني:

الجملة الاسميّة عناصرها وأنواعها

توطئة:

لقد اتّجه مجموعة من النّحاة إلى دراسة الجملة الاسمية، فوجدوا أنّها مجموعة من الكلمات تتألّف من ركنين أساسيين المسند والمسند إليه وهما الأساس في الكلام، فهي تحمل عدّة معاني، ونظرا لأهمّية موضوع الجملة الاسميّة تناول معظم النّحاة موضوع الجملة الاسميّة وكشف أسرارها، فوجدوا أنّها تنقسم إلى عدّة أنواع: **جملة اسمية بسيطة، مركّبة، مثبتة، منفية، مؤكّدة، استفهامية....**إلخ

1-/ مفهوم الجملة الاسميّة:

هي الجملة الّتي تصدر باسم وتتكوّن من ركني الاسناد، المسند اليه والمسند (المبتدأ، الخبر)، وهما الاساسان في الكلام نحو: قوله تعالى﴿ اَللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ سورة النور الآية 35.

فالجملة الاسمية هي الّتي يكون فيها المسند اليه اسما يخبر عنه بنوع من أنواع الخبر سواء كان مقدما أو مؤخرا نحو: محمّد في البيت.

محمّد: مبتدأ مرفوع بالضّمة. (في البيت) شبه جملة في محل رفع الخبر. و(في البيت) محمّد.(في البيت): شبه جملة هي الخبر سواء تقدم أو تأخر.

محمّد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

2/ ترتيب الجملة الاسميّة:

" أن يأتي المبتدأ أوّلا ثمّ الخبر، ولهذا سمي الرّكن الأوّل منها المبتدأ (المسند اليه) ويقدّم، لأنّ الخبر وصف المعنى للمبتدأ، قد يتقدّم الخبر على المبتدأ، وحكم هذا التقديم الجواز أو الوجوب، فيجوز تقديم الخبر على المبتدأ ".[1] نحو: أبو يوسف، أبو حنيفة، يجوز تقديم أبي حنيفة.

[1] محمود عكاشة، اللّغة العربية الميسّرة، ط1، دار النشر للجامعات، 2008م، ص157.

أبو يوسف: مبتدأ، أبو حنيفة: خبر.

(الخبر) على أبى يوسف لأنّ المعنى هنا تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة، لا تشبيه أبى حنيفة بأبي يوسف ونجد أنّ الجملة الاسميّة لكي يتّضح معناها لا بدّ بعدد من القرائن فبعضها معنويّة، والبعض الآخر لفظيّة.

أ/ القرائن اللّفظية:"

"وتتمثّل في البنية، التضام، الاعراب

أ-1/ البنية: المبتدأ من شأنه أن يكون اسما معرفة، وأنّ الخبر من شأنه أن يكون وصفا، ويجوز تنكير المبتدأ في الحالات التالية، حالات ترجع إلى التضام:

- إذا وصف المبتدأ وهو نكرة بنكرة أخرى تقرّبه من مستوى التّعريف نحو: حصان سريع عند زيد.

- إذا تعلّق بالمبتدأ ظرف أو جار ومجرور.

- أن تضاف نكرة إلى نكرة أخرى تخصّصها نحو: صوم ست شوّال سنة.

- أن تدخل على المبتدأ واو الحال نحو: وصلنا وحفل قد أقيم في الحيّ.

أ-2/التضام: تشمل الافتقار والاختصاص والذّكر والحذف والاظهار والاضمار، فلا بدّ من ضمّ الخبر إلى المبتدأ، والمبتدأ إلى الخبر. وهذا كلّه من أجل الفائدة نحو: الجهل ظلام.

أ-3/ الإعراب: إنّ كلمة اللّغة العربية مبنية على الاعراب ونقصد به مصطلح يتعلّق بالجملة فلا إعراب في غير جمل، لأنّه يفصح عن مواقع الكلمات في الجمل وبين وظيفتها فيها، ويعين على فهم المراد، ولهذا جعل الإعراب آخر الكلمة ".[1] نحو: إنّ الجوّ بارد. تغيّرت حركة إعراب المبتدأ من الرّفع إلى النّصب، لأنّها دخلت عليها ناسخ " إنّ "

ب/ القرائن المعنويّة: وتتمثّل في العهد والاسناد.

ب-1/ العهد: أن يكون المبتدأ معروفا للمتكلّم والسّامع ومن هنا اشترط للمبتدأ أن يكون معرفة ولا يكون نكرة. أمّا الخبر فمن شأنه أن يكون مجهولا بالنّسبة للسّامع وإن كان معروفا بالنّسبة للمتكلّم.

ب-2/ الاسناد: هو نسبة المسند (الخبر) إلى المسند إليه (المبتدأ) .[2] نحو: الظّلم جريمة.

3/ أركان الجملة الاسميّة:

للجملة الاسمية ركنان أساسيان متلازمان وهما: المبتدأ والخبر

[1] المرجع السابق، ص103.

[2] تمّام حسن، الخلاصة النّحويّة، ط1، عالم الكتب، 2000 م، ص105.

3-1/ المبتدأ: "هو الاسم المحقق (الصريح)، أو المقدر (المؤول)المخبر عنه مجردا من العوامل اللّفظيّة غير الزائدة أو الوصف السّابق مسند إلى مرفوع مستغنى به".[1]

بمعنى أنّ المبتدأ هو المصدر الصّريح الذي يبدأ به الكلام، وهو أيضا خالي

من العوامل اللّفظيّة غير الزائدة، ولهذا نجد أنّ المبتدأ " يتقيّد بالاسم، لأنّ الفعل والحرف لا يقبل واحد منها الاخبار المعنوي."[2] نحو: قوله تعالى﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ ﴾ الفتح 29.

- وقيد " عدم العوامل " احترازا من الفاعل ونائبه، واسم " كان " وخبر " إنّ "...إلخ

- وقيد العامل بكونه " لفظيا "، اشعارا بأنّ عامله معنوي.

- وقيد بعدم " الزّيادة " لإدخال، نحو: قوله تعالى﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ﴾ فاطر3. فالأصل: هل خالق. خالق: مبتدأ مرفوع بالضمّة. وهنا (من) في الآية الكريمة زائدة.

- وقيد الوصف ب (السّيف) احترازا من نحو: الزيدان قائم أبوهما. ف (قائم) وصف سابق مسند إلى منفصل فهو " قائم " خبر مقدّم."[3]

[1] فتح الله صالح المصري، دراسة الجملة الاسمية، دط، نانسي دمياط، 2004م، ص7.

[2] المرجع نفسه، ص7.

[3] المرجع نفسه، ص7- 8.

3-1-1/ أحكام المبتدأ:

يكون المبتدأ معرفة إذا كان واحدا ممّا يأتي:

1/ معرفة:

1-1/ الضّمير: " وهو أعرف المعارف، نحو: قوله تعالى﴿ قَالَ اَلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اَللهِ ﴾آل عمران 52. وقوله أيضا:﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ اَلْعَلِيمُ﴾[1] الأنعام 13. فالضمائر في هاتين الآيتين عبارة عن ضمائر رفع منفصلة فالضّمير (نحن) يعرب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة وأيضا الضّمير (هو) مبتدأ مبني على الفتح، والاسم المرفوع بعدها يعرب خبرا لها، فكلمة أنصار، السّميع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة.

2-1/ اسم اشارة:" اسم إشارة مبني، إلاّ إذا دلّ على المثنى مذكر ومؤنث، فحينئذ يعرب اعراب المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء." [2] نحو: قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ اَلْعَزِيزِ اَلْعَلِيمِ ﴾ الأنعام 96. وأيضا:﴿هَذَانِ خَصْمَانِ ﴾ الحج 19.

فيعرب: هذان، مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مثنى.

- **الاسم الموصول:** نحو: الذي حضر محمّد.

[1] محمود فهمي حجازي، أسس النّحو العربي، قواعد وتدريبات قواعد، دط، دار الثّقافة للنّشر والتوزيع، 1992م، ص71.

[2] محمود حسني مغاسلة، النّحو الشافي الشّامل، ط1، دار المسيرة عمّان، الأردن: 2007م، ص 140.

- **المعرّف بالألف واللاّم:** نحو: المرأة نصف المجتمع.

- **المضاف إلى معرفة:** إذا كان الاسم معرفة ثمّ أضيف إلى نكرة نحو: موعد السّفر قريب.

- **اسم العلم:** نحو: سيبويه إمام النحويين.

- **بالإضافة:** نحو: مذكّرتي صعبة.

- **المنادى.**

1-3/ الرّفع: يأتي المبتدأ مرفوعا، وقد يسبق بحرف الجرّ زائد، فيعرب مجرور لفظا مرفوع محلا. نحو: قوله صلى الله عليه وسلّم ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ﴾ فيعرب: الباء: حرف جر زائد. الصّوم: مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا. عليه: (جار ومجرور) خبر مقدّم كأنّ الصوم واجب."[1] ومن بين أنواع المبتدأ نجد أيضا:

- مبتدأ الحرف (المضمر): " وهو يتكوّن من اثنا عشر حرف ".[2] وهي ضمائر المتكلّم: أنا، نحن، ضمائر المخاطب: أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتنّ، وضمائر الغائب: هو، هي، هما، هم، هنّ.

[1] محمود فهمي حجازي، أسس النّحو العربي، قواعد وتدريبات، ص 72/71.

[2] محمّد محي الدين عبد الحميد، التّحفة السنية بشرح المقدّمة الأجروميّة، طبعة جديدة مصححة، دار الامام مالك للكتاب الوادي، الجزائر: 2010م، ص 78.

3-1-2/ مواضيع حذف المبتدأ:

الأصل في المبتدأ ألاّ يحذف لأنّه محور الكلام لكنّه يطرد حذفه جوازا ووجوبا" في المواضيع التالية:

جوازا:

1- في وجود قرينة حاليّة تدلّ عليه وتغني عن ذكره ومن أمثلته نجد: ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا ﴾ سورة النور الآية 1. فنجد: سورة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هي" وليس هناك من لفظ متقدّم يدل على المحذوف المقدر.

2- في جواب استفهام:" يقع كثيرا في جملة الجواب مثل: متى السّفر؟ يمكن للمجيب أن يقول غدا، يذكر الخبر فقط ويحذف المبتدأ، ويمكن له أن يجيب بلا حذف فيقول: السّفر غدا. ومثال آخر: كيف حالك ؟ يمكن أن يقول: بخير فيحذف المبتدأ أو يقول: أنا بخير دون حذف.

3- بعد فاء جواب الشّرط: يكثر في هذا الموضع جواز حذف المبتدأ نحو: قوله تعالى﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ سورة الجاثية الآية 51.

أي من عمل صالحا فعمله لنفسه، ومن أساء فأساءته عليها، عمله هو مبتدأ وخبر لنفسه، إساءته هو مبتدأ محذوف وخبر عليها فالتّقدير هنا: فعمله لنفسه وإساءته عليها.

4- بعد القول: يكثر بعد القول ومشتقاته من أفعال وأسماء، ذكر الخبر وحذف المبتدأ اعتمادا على الدّليل علمه من السّياق اللّفظي السّابق مثل: " ويقولون طاعة " تقديره أمرك طاعة فالمحذوف هو المبتدأ.

5- في القطع والاستئناف: وهو موضع يطرد فيه حذف المبتدأ اعتمادا على سبق ذكره في الكلام السّابق، قوله تعالى﴿ اتَّخَذَ اَلرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ سورة الأنبياء الآية 26. التقدير هنا: بل هم عباد، فحذف المبتدأ."[1]

وجوبا:

1- " إذا كان الخبر محصور بنعم وبئس مثل: نعم الرجل زيد ، بئس الرجل عمرو، فزيد وعمر خبران لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره " هو " فأصل العبارة نعم الرجل هو زيد.

2- ما كان الخبر فيه صريحا في القسم نحو: " في ذمّتي لأفعلن" ففي ذمّتي خبر لمبتدأ أوجب الحذف تقديره يمين، قسم.

3- إذا كان مصدرا من فعله مثل: صبر جميل فتقدير الكلام المحذوف هو " صبري صبر جميل، صبري: مبتدأ محذوف، صبر: خبر، جميل: صفة.

4- إذا كان المبتدأ وصفا؛ أي اسم فاعل مفعوله صفة مشابهة؛ أي عندما يسبق بنفي أو استفهام فإنّ هذا النّوع من المبتدأ لا يكون له خبر بل فاعل لاسم الفاعل والصفة أو نائب

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدّرس اللّغوي، دط، الابراهيميّة الاسكندريّة، 2000م، ص202/199.

الفاعل لاسم المفعول مثل: أذاهب أنت ؟ أذاهب: مبتدأ، أنت: فاعل لاسم الفاعل " ذاهب " سدّ مسدّ الخبر."[1]

5- في النّعت المقطع المنعوت إلى الرّفع سواء كان في مدح أو ذم أو ترحّم، نحو: مررت بالرّجل الكريم، مررت بالرّجل الخبيث، مررت بالرّجل المسكين (خبيث، كريم، مسكين) فأصلها صفات مجرورة للرّجل، ولكنّها قطعت عنه وبالتالي فهي صفات مقطوعة، فكل واحدة منها خبر لمبتدأ محذوف تقديره " هو " ويمكن أن تنصب فتصبح مفعول به لفعل محذوف."[2]

3-1-3/ مواضيع تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا:

1- " أن يكون المبتدأ والخبر معرفتين ولا مبين للمبتدأ من الخبر فيجيب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر نحو: زيد أخوك.

2- أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ مستتر نحو: زيد قام فلا يجوز تقديم الخبر لأنّه إذا تقدّم صار زيد فاعلا.

3- أن يكون الخبر محصورا بإنما أو بالا: إنّما زيد قائم. ما زيد إلاّ قائم، فيعرب: زيد: مبتدأ وقائم: خبر.

4- أن تدخل لام الابتداء على المبتدأ لأنّ اللام لها الصدارة في الكلام نحو: لزيد قائم.

[1] المرجع السابق، ص 205.

[2] محمود حسني مغالسة، النّحو الشافي الشامل، ص 227/ 228/ 229.

5- أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو: من يطلب يجد، من: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، له حق الصدارة والتقديم، لي: (شبه جملة في محل رفع خبر، ناصرا: حال).[1]"

3-1-4/ تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه:

بالنّظر إلى حالة الوصف مع مرفوعه نجد ما يلي:"

الحالة الأولى: نجد تطابق في الافراد، ويجوز في هذه الحالة اعرابيا أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده خبر مرفوع سدّ مسدّه خبره، كما يجوز في الوصف اعرابه خبرا مقدّما ومرفوعه مبتدأ مؤخر."[2] نحو: أمفيدة الرواية، فله إعرابان:"

أ: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

مفيدة: مبتدأ مرفوع، الرّواية: فاعل مرفوع ليسدّ مسدّ الخبر.

أمّا الإعراب الثّاني: مفيدة: خبر مقدّم مرفوع، الرّواية: مبتدأ مؤخر والأصح أن نقول: الرّواية مفيدة."[3] الحالة الثّانية:" نجد عدم التّطابق بينهما، فالوصف مفردا والمرفوع مثنى أو الجمع،

[1] محمود عكّاشة، اللّغة العربية الميسّرة، ص 158.

[2] فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية، ص 13.

[3] محمود حسني مغاسلة، النّحو الشّافي الشّامل، ص223.

وفي هذه يتعين ابتدائيّة الوصف، كما أنّه فصّل في هذه الحالة."[1] أيضا محمّد أسعد النّادري فيقول:" حيث وجب أن يكون وصف المبتدأ مرفوعا، وبعده فاعلا سدّ مسدّ الخبر، ونائب فاعل مثل: أعائد المسافران ؟."[2]

الحالة الثّالثة:" نجد تطابقا بين كلّ من الوصف ومرفوعه، وفيه يتعيّن إعراب الوصف خبرا مقدّما، ومرفوعه مبتدأ مؤخر، إلاّ على لغة من يثنى الفعل عندما يكون جمعا والتّجرد من علامات التّثنية، والجمع هو اللّغة الفصحى وعليها نقيس نحو: أقتيل السّارقون ؟

السّارقون: فاعل ب (قتيل) الذي هو المبتدأ، وهذا الفاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمّة لأنّه جمع مذكر السّالم."[3]

4-2/ الخبر: هو لفظ نكرة، ويكمل معنى المبتدأ ويسمى مسندا ويأتي بعد المبتدأ، بمعنى هو الجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ ليكوّنان جملة مفيدة مثل: العلم نور، نور: خبر مرفوع.

1- أنواع الخبر: ينقسم الخبر إلى ثلاثة أنواع:"

1-1 اسم ظاهر(معرب أو مبني):

[1]فتح الله المصري، الجملة الاسميّة، ص 13.

[2]محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، كتاب في قواعد النّحو والصّرف مفصلة موثقة مؤيّدة بالشّواهد والأمثلة، طبعة جديدة، المكتبة العصريّة صيدا، بيروت: 2009م، ص 362.

[3]فتح الله المصري، الجملة الاسميّة، ص 13.

الخبر الذي يقع اسما ظاهرا معربا يكون عادة نكرة، والاسم الظاهر المعرب نوعان: اسم جامد واسم مشتق.

الاسم الجامد: هو مالا يؤخذ من لفظه فعل بمعناه مثل: أسد، نهر، غصن.....

والمشتق: هو ما أخذ من الفعل ودلّ على صفة مثل: صفة مشابهة، اسم الفاعل، اسم المفعول....

والخبر الذي يقع اسما ظاهرا يكون عادة اسما مشتقا كما السّابق أمّا الاسم المبني الذي يقع خبرا فيكون ضمير أو اسم إشارة أو اسم موصول مثل: أولئك هم المفلحون، هم: ضمير مبني في محل رفع خبر للمبتدأ.

" أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى، الذين: اسم موصول خبر المبتدأ.

1-2 شبه الجملة (جار ومجرور أو ظرف) مثل: الأستاذة في القاعة، (في القاعة) جار ومجرور خبر المبتدأ أو السّيارة أمام المبنى، (أمام المبنى) شبه جملة من ظرف ومضاف إليه خبر المبتدأ.

1-3 جملة اسمية أو جملة فعليّة:

•جملة اسميّة، نحو: النّجاح (أساسه العمل).أساسه العمل جملة اسميّة في محل رفع الخبر.

•جملة فعليّة، نحو: الشّمس (أشرقت). أشرقت جملة فعليّة في محل رفع الخبر."[1]

ولا بدّ أن نعلم أنّ الخبر جملة فعليه أن يشتمل على رابط يربطه بالمبتدأ لأنّه يتحدث عنه والرابط أنواع أربعة:

"1- ضمير بارز، نحو: الظّلم مرتعه وخيم.

الظّلم: مبتدأ أوّل مرفوع، مرتعه: مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف والضّمير مضاف إليه وهو الرّابط وخيم: خبر المبتدأ الثّاني مرفوع، والجملة الاسميّة من المبتدأ الثّاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل، وقد ارتبط به الضّمير الذي يعود عليه. وقد يكون الضّمير مستتر ويغلب عليه أن يكون في الجملة الفعلية الخبر، نحو: الحق يعلو.

الحق: مبتدأ مرفوع، يعلو: فعل مضارع مرفوع بالضّمة المقدّرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المبتدأ وهو الرابط. و الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ".[2]

2-إشارة إلى المبتدأ، نحو: ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ الأعراف 26. المكوّنة من مبتدأ الثّاني وخبر، وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل: لباس ربطها اسم إشارة الذي يشير إليه.

3- تكرار المبتدأ، نحو:﴿ اَلْحَاقَّةُ 1 مَا لْحَاقَّةُ 2﴾الحاقة 1 و2.

[1] فؤاد نعمة ، ملخّص قواعد اللّغة العربيّة، الطبعة الحادية والعشرون، ص 30.

[2] محمود حسنى مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 229.

الحاقة: مبتدأ أوّل مرفوع. ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ثاني.

الحاقة: مبتدأ ثان مرفوع.

وجملة (ما الحاقة) من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل وقد تكرر المبتدأ فكان رابطا.

4- عموما يدخل تحته المبتدأ، نحو: نعم الخليفة أبو بكر.

أبو بكر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الستة وهو مضاف، بكر: مضاف إليه. نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح. الخليفة: فاعل " نعم " مرفوع بالضمّة."[1]

3-2-1/ حكم الخبر:

- يجب رفعه دائما.

- أن يكون الخبر مطابقا للمبتدأ في التّذكير والتأنيث والمفرد والمثنى والجمع.

- أن يكون مشتقا في الغالب، وقد يكون معرفة أو جامد.

3-2-2/ مواضع تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا وجوازا:

مواضع تقديم الخبر على المبتدأ جوازا:

" الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر في الجملة الاسمية، لأنّ الخبر هو الذي يكمل معنى المبتدأ ولهذا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في حالات وهي:"

[1] المرجع السابق، ص 229.

1- إذا أراد إعطاء الصّدارة لمعنى الخبر، نحو: ممنوع التّدخين.

ممنوع: خبر مقدم مرفوع، التّدخين: مبتدأ مؤخر مرفوع.

2- إذا سبق المبتدأ والخبر حرف نفي أو استفهام وكان الخبر وصفا، نحو: أذاهب أنت؟: (الهمزة حرف استفهام)، ذاهب: خبر مقدم مرفوع، أنت: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

3- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة، نحو: في التأني السلامة.

(في التأني) جار و مجرور خبر مقدّم، السلامة: مبتدأ مؤخر."[1]

مواضع تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا:

1- " إذا كان المبتدأ نكرة، نحو: في الدّار رجل، رجل: نكرة وبالتّالي مبتدأ مؤخر، وشبه الجملة في الدّار" خبر مقدم (لأنّ المبتدأ جاء نكرة فيجب تأخيره).

2- إذا كان الخبر من أسماء الصدارة كاسم الاستفهام، نحو: كيف حال المؤمنين بعد النّصر؟.

3- إذا كان المبتدأ متّصلا بضمير يعود على بعض الخبر لا يجوز تأخير الخبر حتّى لا يعود الضّمير على المتأخر لفظا ورتبة، نحو: في الدّار صاحبها.

4- إذا كان المبتدأ محصورا، نحو: ما خالق إلاّ الله، فهنا يجب تقديم الخبر، خالق: خبر مقدّم، الله: مبتدأ مؤخّر. إذا التبس بالصّفة، نحو: للنّصر فرحة،

[1] فؤاد نعمة، ملخّص قواعد اللّغة العربيّة، ص 33.

للنّصر: خبر مقدّم، فرحة: مبتدأ مؤخر".[1]

3-2-3/ مواضع حذف الخبر وجوبا وجوازا:

مواضع حذف الخبر وجوبا: ويحذف الخبر وجوبا في المواضع التّالية:

1- " أن يقع جوابا للقسم، نحو: لعمرك ما قلت ذلك، هنا حذف الخبر (قسمي) اكتفاء بجواب القسم عنه".[2]

2-" أن يأتي بعد " لولا " التي معناها امتناع الشيء بوجود غيره، نحو: لولا أخوك لأكرمتك. أو نحو: لولا الطبيب ما شفي المريض، و تقديره لولا الطبيب موجود ما شفي المريض، فقد حذف الخبر.

3- أن يقع الخبر في سياق المدح، نحو: أطيب ما يكون السّمك مشويّا، وتقدير الكلام: أطيب ما يكون السّمك مشويّا إذا كان مشويّا. فحذف المبتدأ في نحو كراهيّة لإطالة الكلام.

4- أن يكو المبتدأ مصدرا، وبعد حال سدّ مسدّ الخبر، وهي لا تصلح خبرا فيحذف الخبر وجوبا، لسدّ الحال مسدّه، نحو: ضربي العبد مسيئا. ضربي: مبتدأ مرفوع، العبد: معمول له (مفعول به)، مسيئا: حال، سدّ مسدّ الخبر، والخبر محذوف وجوبا، والتقدير: ضربي العبد إذا كان مسيئا".[3]

---

[1] حمدى الشّيخ، الوافي في تيسير النّحو والصّرف، دط، المكتب الجامعي الحديث، 2008م، ص95.

[2] محمود عكّاشة، اللّغة العربيّة الميسّرة، ص 161.

[3] فؤاد نعمة، ملخّص قواعد اللّغة العربيّة، ص 34.

5- بعد حيث: نحو:" أجلس حيث أنت، والتّقدير هنا أجلس حيث أنت كائن.

6- بعد ليت شعري (ليتني أعلم) نحو:

"ليت شعرى أتلك محكمة التّقتيش عادت أم عهد يترون عادا"

الفاعل الذي يسدّ مسدّ الخبر: أمجتهد أخوك، أمسافر سعيد.

مسافر: خبر مقدّم، سعيد: مبتدأ مؤخر أو: مسافر: مبتدأ، سعيد: فاعل سدّ مسدّ الخبر".[1]

مواضع حذف الخبر جوازا: يرد حذف الخبر جوازا في المواضع الآتية:

"1- في الاجابة عن السّؤال ب " من " أو " أي ": فاذا سئل سائل من جاء ؟من قال ؟فانّ المجيب يقول خالد، فعندها نذكر المبتدأ فقط ونحذف الخبر".[2]" وإذا دخلت ما الاستفهاميّة على شبه الجملة."[3] نحو: ما عندك ؟فنقول طعام: أي عندي طعام فيحذف الخبر.

2- في العطف على المبتدأ ذكر خبره:" إذا ذكرت جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر، ثمّ عطف على المبتدأ نظرا له يصحّ الاخبار عنه بالخبر السّابق جاز حذف الخبر. نحو: قول الشّاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرّأي مختلف.

[1] حمدى الشيخ، الوافي في تيسير النّحو والصّرف، ص 96.

[2] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدّرس اللّغوي، ص 211.

[3] المرجع نفسه، ص 211.

خبر (نحن) محذوف تقديره: راضون، دلّ عليه الخبر المذكور وهي: (وأنت بما عندك راض).

وقوله تعالى:﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ سورة الرعد الآية 35.الخبر في الجملة الأولى (أكلها دائم) مذكور، دائم: الخبر. أمّا في جملة (ظلّها) محذوف (دائم) فالأصل أن نقول أكلها دائم و ظلّها دائم، فهذا كلّه لتفادي التّكرار."[1]

3- إذا كان المبتدأ اسما موصولا واقعا بعد همزة استفهام انكاري وكان الخبر عكس المبتدأ في الصّفة، نحو: قوله تعالى:﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتُ ءَانَاءَ اَلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ اَلْأَخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾الزمر الآية 9. فهنا تحتمل الهمزة أن تكون استفهام انكاري، وهو أكثر قول النّحاة وعلى تقديرها الاستفهام تكون " من " مبتدأ والخبر محذوف تقديره: كمن ليس كذلك، أو يكون التّقدير آمن هو قانت خير أم هذا كافر، وعلى التّقدير الثّاني يكون الحذف للخبر " خير" ولمعادل الهمزة، (أم بعدها)".[2]

4-" أن يكون الكلام مستأنفا أيضا المحذوف مبتدأ أو خبرا، نحو: قوله تعالى:﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ سورة محمد الآية 21. يجوز تقدير المحذوف مبتدأ أو خبر أي: طاعة وقول معروف خير لكم.

[1] المرجع السابق، ص 212.

[2] المرجع نفسه، ص 213.

5- يقدّر المحذوف خبرا في شبه الجملة جار ومجرور والظرف، وما لا يجوز أن يقع الخبر، نحو: اللّيلة هلال، أي بمعنى طلوع الهلال.

6- وفي الجملة التي تضاف إلى إذا الفجائيّة، نحو: خرجت فاذا السّبع، التّقدير: فاذا السّبع حاضر.

7- أن يرد في موضع آخر، فلا يذكر مكررا، نحو:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض، والرّأي مختلف.

والتّقدير: نحن بما عندك راضون، ودلّ عليه: أنت بما عندك راض."[1]

4/ أقسام الجملة الاسميّة:

أوّلا: بحسب التّركيب:

تنقسم الجملة الاسميّة من حيث التّركيب إلى: بسيطة ومركبة.

1- الجملة الاسميّة البسيطة: هي التي لا يضاف إلى ركني الاسناد فيها عنصر لغوي أخر، نحو: وليد حاضر. فهي تتكون من مبتدأ وخبر أي من مسند إليه (وليد) ومسند (حاضر).

أنماطها: ترد الجملة الاسميّة البسيطة على نمطين:

النّمط الأوّل: المبتدأ (معرفة) + الخبر (نكرة).

[1] محمود عكاشة، اللّغة العربيّة الميسّرة، ص 161/160.

ويقول سيبويه (ت 180هـ): " وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة يبتدئ بالأعراف، وهو أصل الكلام."[1] ويقصد به أن يكون المسند إليه معرفة والمسند نكرة، نحو: العلم نور، العلم: مبتدأ مرفوع، نور: خبر لمبتدأ مرفوع.

النّمط الثّاني: المبتدأ (معرفة) + الخبر (معرفة).

يقول ابن يعيش: " وقد يقع المبتدأ أو الخبر معرفة معا كقولك: وليد المنطلق، يجوز تقديم الخبر هنا بل أنّهما قدّمت فهو المبتدأ "[2] وليد: مبتدأ (اسم علم) معرفة، المنطلق: خبر معرفة بالألف واللام.

2- الجملة الاسميّة المركبة: " ما كانت تشمل في ثناياها على أكثر من جملة أو أكثر من فكرة."[3] وبمعنى أخر؛ إنّها الجملة التي يكون خبرها جملة فهي تتألّف من عدّة جمل وعبارات، واحدة تكون رئيسيّة ينبني عليها الكلام والأخرى عبارة عن ملحقات وتسمّى بالجملة الصّغرى.

أنماطها: من أنماط الجملة الاسميّة المركبة مايلي:

النّمط الأوّل: (المبتدأ + الخبر) جملة اسميّة." لقد قسّم ابن هشام الأنصاري الجملة الكبرى ذات الوجهين وذات الوجه الواحد وسمي هذا النّمط بالجملة الكبرى ذات الوجه الواحد التي

[1] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السّلام هارون، ج1، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة: 1988م، ص 328.

[2] ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، دط، ص 98.

[3] محمود حسنى مغالسة، النّحو الشافي الشامل، مؤسسة الرّسالة، ط3، بيروت: 1997م، ص 21.

يتوافق صدرها مع عجزها أي أن تكون اسمية الصّدر والعجز، نحو: وليد أبوه قائم."[1] فوليد (مبتدأ) و(أبوه قائم) جملة اسميّة في محل رفع خبر وجملة اسميّة أخرى تتكوّن من مبتدأ وهو أبوه وقائم خبر.

النّمط الثّاني: المبتدأ + الخبر (جملة فعليّة)

هذا النّمط سمّاه بالجملة الكبرى ذات الوجهين اسمه الصّدر و فعليّة العجز، نحو: وليد يقوم أبوه، فوليد (مبتدأ) و(يقوم أبوه) جملة فعليّة في محل رفع خبر للمبتدأ وليد.

النّمط الثّالث: المبتدأ + الخبر (شبه جملة)

وهذا النّمط خبره يمكن أن يأتي (جار ومجرور) وإمّا ظرفيّة لذلك نصنّفه على صورتين:

الصّورة الأولى: مبتدأ + خبر (جار ومجرور)، نحو: الأمّ في المطبخ، الأمّ: مبتدأ مرفوع، فشبه الجملة من جار ومجرور (في المطبخ) في محل رفع خبر للمبتدأ. الصّورة الثّانية: مبتدأ + خبر (ظرف)، نحو: الطّعام فوق المائدة، الطّعام: مبتدأ مرفوع بالضّمة، فشبه الجملة ظرف مكان (فوق الطّاولة) في محل رفع خبر المبتدأ (الطّعام).

ثانيا: حسب الأساليب:

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارىء ومحمد علي، مراجعة سعيد الأفغاني، ط1، دار الفكر، بيروت: 2015م، ص 363.

1- **الجملة الاسميّة المثبتة:** يعرّفها المخزومي يقول:" هي الصّورة اللّفظيّة الصغرى للكلام المفيد في أيّة لغة من اللّغات، وهي المركب الذي يبيّن المتكلّم به أنّ صورة ذهنيّة كانت قد تألّفت أجزاؤها في ذهنه، ثمّ هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلّم إلى ذهن السّامع".[1] فقولنا: (هبّ النّسيم) جملة تامة تعبّر عمّا تمّ في الذّهن من صورة تامة قوامها، المسند إليه وهو (النّسيم)، والمسند وهو (هبّ)، ثمّ اسناد الهبوب إلى النّسيم".[2] و نقصد بها الجملة التي تتضمّن عمليّة اسناديّة هما المبتدأ والخبر والمجرّد من النواسخ.

2- الجملة الاسميّة المنفيّة: يعرّفه سليمان فياض النّفي بقوله: " النّفي في الكلام العربي المفيد يكون للفعل الماضي، و للمضارع في أزمنته الثّلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل. وللجملة الاسميّة والفعليّة".[3] ففي الجملة الاسميّة يكون ب: ليس ولات، وإنّ، وما ولا النّافية للجنس. فالجملة الاسميّة المنفيّة هي المسبوقة بأداة من أدوات النّفي لنفي علاقة الاسناد بين المبتدأ والخبر، نحو: ليس وليد قادما. نفي وقوع الخبر على الاسم.

3- الجملة الاسميّة المؤكدة: هي الجملة التي تدخل عليها أداة من أدوات التّوكيد إنّ، أنّ اللّتان تفيدان التّوكيد وتقصد التّوكيد اللّفظي والمعنوي فتؤكّد علاقة الاسناد بين المبتدأ وخبره.

[1] مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرّائد العربي، بيروت: 1986م، ص 31.

[2] المرجع السابق، ص 31.

[3] سليمان فياض، النّحو العصري دليل مبسّط لقواعد اللّغة العربيّة، دط، مركز الأهرام، ص 217.

• التّوكيد اللّفظي: " يكون بإعادة اللّفظ الأول بعينه أو بمرادفه وهو يشمل الاسم (ظاهر)، نحو: جئت أنا..."[1] فهو إذن إعادة اللّفظ سواء كان اسم أو ضمير أو حرف.

•التّوكيد المعنوي: " يكون لتوكيد النّسبة (بالنّفس والعين) مضافتين إلى ضمير المؤكد، نحو: القاضي نفسه، وابنة الأمير عينها".[2]

4- الجملة الاسميّة الاستفهاميّة: " الاستفهام في العربية أساليب خاصة به، وللاستفهام في هذه الأساليب أدوات من الحروف والأسماء".[3]حروف الاستفهام هي: الهمزة، وهل، نحو: هل عرف الانسان القمر ؟

أمّا أسماء الاستفهام عددها أحد عشر اسما من الأسماء المبهمة، التي يستفهم بها عن شيء غير معلوم، وهذه الأسماء هي: من، ذا، ما، متى، أيان، كيف، أين، كم، أي، أنّي، و كلّها أسماء مبنيّة على ما تنطق به، عدا الاسم " أيّ " فهو معرب، نحو: أي الرّجل أقوى. مثال حول الجملة الاستفهاميّة، من فاز فمن يعرب مبتدأ مرفوع محلا

[1]أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربيّة، دط، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص 286.

[2]المرجع نفسه، ص 287.

[3]سليمان فيّاض، النحو العصري دليل مبسّط لقواعد اللّغة العربيّة، ص 220.

الفصل الثّالث:

(تطبيقي) استخراج الشّواهد النّحويّة وتحليلها في سورة النّور

لمحة عامّة حول سورة النور:

تعريف سورة النور:

سورة النّور من السّور المدنيّة، التي تتناول الأحكام التّشريعيّة، وتعني بأمور التّشريع والتّوجيه والأخلاق وتهتمّ بالقضايا العامّة والخاصة التي ينبغي أن يربى عليها المسلمون، فقد وضّحت السورة الآداب الاجتماعيّة التي يجب أن يتمسّك بها المؤمنون في حياتهم الخاصّة والعامّة، كالاستئذان عند دخول البيت، غض البصر، حفظ الفروج، وحرمة اختلاط الرّجال بالنّساء وكذلك كلّ ما ينبغي أن تكون عليه الأسرة المسلمة من العفاف والسّتر والنّزاهة والطّهارة، والاستقامة على شريعة الله وقد ذكرت في هذه السّورة الكريمة بعض الحدود الشّرعيّة التي فرضها الله كحدّ الزنى، القذف، اللعان، فكلّ هذه الحدود شرعت تطهيرا للأمّة الاسلاميّة، من الفساد والفوضى، واختلاط الأنساب والانحلال، ولهذا كتب أمير المؤمنين عمر ابن الخطّاب إلى أهل الكوفة يقول لهم: علّموا نسائكم سورة النّور.

1- التّسميّة:

سميت السورة بالنّور لما فيها من اشعاعات النّور الرّباني، بتشريع الأحكام والآداب، والفضائل الانسانية، التي هي قبس من نور الله عزّ وجل على عباده، وفيض من فياضات رحمته وجده الله نور السّموات والأرض اللهم نور قلوبنا بنور كتابك المبين يارب العالمين.

2- عدد آياتها:

آياتها أربع وستون آية، وكلماتها ألف وثلاث مئة وست عشرة كلمة.

*** استخراج الشواهد النّحويّة المتعلّقة بالجملة الاسميّة البسيطة المثبتة**

- « بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ » الآية 11.
- « هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ » الآية 16.
- « وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» الآية 18.
- « وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » الآية 21.
- « وَاللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » الآية 22.
- « هُوَ أَزْكَى لَكُمْ » الآية 28.
- « وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » الآية 32.
- « اللّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » الآية 35.
- « وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ » الآية 39.
- « وَاللّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ» الآية 41.
- « وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ » الآية 57.
- « وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » الآية 59.
- « وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » الآية 60.

• الشّاهد النّحوي في هذه الآيات هو: أنّ الآيات وردت جملا اسمية بسيطة مثبتة، تتكوّن من ركني الاسناد المبتدأ والخبر، فهي مجردة من حروف النفي والنهي والاستفهام، كما أنّها وردت دون تقديم أو تأخير في ركني الاسناد (المبتدأ والخبر).

- « وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ » الآية 10.

• الشاهد النحوي في هذه الآية هو: أنّ الخبر ورد محذوفا وجوبا لأنّ المبتدأ جاء بعد " لولا " فهي حرف امتناع لامتناع الشيء لوجود غيره، كما ذكر في الجانب النظري " مواضع حذف الخبر وجوبا " . إضافة إلى أنّ الجملة الاسميّة وردت البسيطة مثبتة.

- « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا »الآية 1.

• الشاهد النحوي في هذه الآية الكريمة هو: وجود قرينة حالية تدلّ عليها " أنزلناها "، فالمبتدأ محذوف تقديره " هي " كما ذكر في الجانب النّظري " مواضع حذف المبتدأ جوازا " بالإضافة إلى أنّها جمل اسمية بسيطة مثبتة.

- « وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » الآية 35.

- « إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ » الآية 48.

- « وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ » الآية 64.

•الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: وجود فاصل بين المبتدأ والخبر شبه جملة (من جار ومجرور)، بالإضافة إلى أنّ الجمل الاسمية البسيطة مثبتة.

*** استخراج الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية البسيطة المؤكدة:**

- « فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » الآية 5.

- « وَأَنَّا للهَ تَوَّابُ حَكِيمُ» الآية 10.

- « وَأَنَّ اللهَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ » الآية 20.

- « إِنَّ للهَ خَبِيرُ بِمَا يَصْنَعُونَ » الآية 30.

- « إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » الآية 45.

- « إِنَّ اللهَ خَبِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ» الآية 53.

- « إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » الآية 62.

• الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: دخول النّاسخ " إنّ وأنّ " على المبتدأ والخبر، فجعلت المبتدأ اسما له منصوب والخبر مرفوعا له، بالإضافة إلى أنّ الجمل الاسميّة البسيطة مؤكدة لدخول عليها اداة من أدوات التوكيد " إنّ وأنّ ".

*** استخراج الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية المركبة المثبتة:**

- « اَلْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ »الآية 26.

- « وَاَلطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ »الآية 26.

- « اَلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ » الآية 35.

- « نُّورُ عَلَى نُورٍ » الآية 35.

• الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: ورود الخبر شبه جملة من (جار ومجرور) وهي متعلقة بالخبر المحذوف، دون تقديم أو تأخير في ركني الاسناد (المبتدأ والخبر)، بالإضافة إلى أنّ الآيات وردت جملا اسمية مركبة مثبتة.

- « لَهُ عَذَابُ عَظِيمٌ » الآية 11.

- « لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ » الآية 19.

- « وَلَهُمْ عَذَابُ عَظِيمٌ » الآية 23.

- « لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ » الآية 26.

- « مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ » الآية 29.

- « فِيهَا مِصْبَاحُ » الآية 35.

- « مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ » الآية 40.

- « مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ » الآية 40.

• الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: ورود الخبر شبه جملة (من جار ومجرور) والمبتدأ نكرة فأوجب في هذه الحالة تقديم الخبر على المبتدأ، بالإضافة إلى أنّ الآيات وردت جملا اسمية مركبة مثبتة، كما في المثال النظري " مواضع تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا " نحو: في الدّار رجل.

-« إِنْ كَانَ مِنْ اَلْكَاذِبِينَ » الآية 7.

- « إِنْ كَانَ مِنَ اَلصَّادِقِينَ » الآية 9.

• الشاهد النحوي في هاتين الآيتين هو: حذف اسم " كان " وابقاء خبرها وذلك لدخول الأداة إن، فجعلت المبتدأ محذوفا أمّا الخبر جاء شبه جملة (من جار ومجرور)، بالإضافة إلى أنّ الجملتين اسمية مركبة مثبتة.

- « وَأُوْلَئِكَ هُمُ اَلْفَاسِقُونَ »الآية 4.

- « فَأُوْلَئِكَ عِنْدَ اللهِ هُمُ اَلْكَاذِبُونَ » 13.

- « بَلْ أُوْلَئِكَ هُمُ اَلظَّالِمُونَ »الآية 50.

- « وَأُوْلَئِكَ هُمُ اَلْمُفْلِحُونَ » الآية 51.

- « فَأُوْلَئِكَ هُمُ اَلْفَائِزُونَ » الآية 52.

- « فَأُوْلَئِكَ هُمُ اَلْفَاسِقُونَ »الآية 55.

•الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: وجود ضمير فاصل بين المبتدأ والخبر وهو من الضمائر الرّفع المنفصلة " هم "، بالإضافة إلى أنّ الآيات وردت جملا اسمية مركبة مثبتة.

- « لَّعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ » الآية 1.

- « وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ » الآية 21.

- « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » الآية 27.

- « لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ »الآية 31.

- « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » 56.

- « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » الآية 61.

• الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: ورود الخبر جملا فعلية دون تقديم أو تأخير في ركني الاسناد (المبتدأ والخبر)، وهناك جمل دخلت عليها النواسخ فجعلت المبتدأ اسما له والخبر جاء جملة فعلية، بالإضافة إلى أنّ الجمل الاسمية مركبة مثبتة.

- « إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ » الآية 2.

- « بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » الآية 24.

• الشاهد النحوي في هاتين الآيتين هو: دخول كان على المبتدأ والخبر فجعلت المبتدأ اسما له والخبر جاء جملة فعلية دون تقديم أو تأخير في ركني الاسناد (المبتدأ والخبر)، بالإضافة إلى أنّ الجمل وردت اسمية مركبة مثبتة.

- « وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ اَلْحَقُّ » الآية 49.

• الشاهد النحوي في هذه الآية هو: دخول كان على المبتدأ والخبر فجعلت المبتدأ اسما له مؤخر جوازا لأنّه جاء معرفة، والخبر ورد شبه جملة من (جار ومجرور) مقدم، بتقديم وتأخير في ركني الاسناد (المبتدأ والخبر)، كما أنّ الجملة جاءت اسمية مركبة مثبتة.

- « وَاللهُ يَعْلَمُ » الآية 19.

- « وَاَللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ » الآية 38.

- « وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ » الآية 45.

- « وَاللهُ يُهْدِي مَنْ يَشَاءُ » الآية 46.

• الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: أنّ المبتدأ جاء مرفوعا دون دخول أي أداة من أدوات التّوكيد أو ناسخ، أما الخبر ورد جملة فعلية دون تقديم وتأخير في ركني الاسناد (المبتدأ والخبر)، بالإضافة إلى أنّ الجمل وردت اسمية مركبة مثبتة.

*** استخراج الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية المركبة المؤكدة:**

- « إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ » الآية 6.

- « إِنَّهُ لَمِنَ الكَاذِبِينَ » الآية 8.

- « إِنَّ الذِينَ جاءُوا بِالْإِفْكِ » الآية 11.

- « إِنَّ الذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ اَلْفَاحِشَةُ » الآية 19.

- « فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالفَحْشَاءِ » الآية 21.

- « إِنَّ الذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ » الآية 23.

- « أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي الْسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ » الآية 41.

- « أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَابًا » الآية 43.

- « إِنَّ الذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ » الآية 62.

- « أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُ اَلْمُبِينُ » الآية 25.

• الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: دخول النّاسخ " إنّ وأنّ " على المبتدأ والخبر، فجعلت المبتدأ اسما له والخبر جاء على أنواعه الثلاثة شبه جملة وجملة فعلية واسمية، دون تقديم أو تأخير في ركني الاسناد، بالإضافة إلى أنّ الجمل وردت اسمية مركبة مؤكدة لدخول الأداة " إنّ وأنّ" عليها.

- « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً » الآية 44.

- « إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي اَلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » 64.

•الشاهد النحوي في هاتين الآيتين هو: دخول النّاسخ إنّ على المبتدأ والخبر بتقديم الخبر وتأخير المبتدأ، فجعلت المبتدأ اسما له والخبر شبه جملة مقدم، بالإضافة إلى أنّ الآيات وردت جملا اسمية مركبة مؤكدة.

*** استخراج الشواهد النحوية المتعلّقة بالجملة الاسمية المركبة المنفية:**

- « وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَاءُ » الآية 6.

- « مَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ » الآية 15.

- « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ » الآية 29.

- « فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ» الآية 40.

- « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُ» الآية 58.

- « لَيْسَ عَلَى اَلْأَعْمَى حَرَجٌ » الآية 61.

- « وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ » الآية 61.

- « وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ » الآية 61.

•الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: دخول النّاسخ ليس الذي يفيد النفي على المبتدأ و الخبر، فجعلت المبتدأ اسما له و الخبر شبه جملة مقدّم وجوبا على المبتدأ لأنّه جاء نكرة، بالإضافة إلى أنّ الجمل اسمية مركبة منفية.

- « اَلزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً » الآية 3.

- « وَاَلزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ » الآية 3.

- « وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ» الآية 19.

• الشاهد النحوي في هذه الآيات هو: دخول أداة النفي على الخبر الذي ورد جملة فعلية دون تقديم أو تأخير في ركني الاسناد (المبتدأ والخبر)، بالإضافة إلى أنّ الجمل وردت اسمية مركبة منفية.

- « أَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ » الآية 50.

•الشاهد النحوي في هذه الآية هو: أنّ الخبر ورد شبه جملة من (جار ومجرور) والمبتدأ نكرة فأوجب تقديم الخبر على المبتدأ، بالإضافة إلى أنّ الجملة الاسمية المركبة منفية لدخول همزة الاستفهام " أ ".

* ومن كل هذا نستخلص أنّ الشاهد النحوي هو المنبع الأساسي في مستوى التفسير، التعليل، التحليل، وذلك لإثبات صحة قاعدة ما أو نفيها، كما أنّ له أهمّية كبيرة في ابراز المعاني والدلالات المختلفة، وكذا في تأصيل القواعد التي بنيت عليه العربية.

الخاتمة

ومن خلال الدراستين النظريّة والتطبيقية تحصلنا على مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

– أنّ الشاهد النحوي يعدّ دليلا لاستفسار وبيان صحّة قاعدة نحوية لذا استعان به الكثير من العلماء.

– يعدّ الاحتجاج بالشّاهد النحوي من أكبر صور الدراسات اللّغوية وذلك لما له من أهمية في ابراز المعاني والدلالات المختلفة من جهة وفي تأصيل القواعد التي بنيت عليها العربية من جهة ثانية.

– يعين الشاهد النحوي الباحث على فهم وتحليل الآيات القرآنية.

– يلاحظ بعد تحليلنا للنص القرآني أنّ الجمل الاسمية أكثر من الجمل الفعلية، فهي في أصل وضعها تفيد الثبوت والاستمرار، وثبوت الوصف لموصوفه.

– تميزت السورة الكريمة بتراكيب نحوية، وضحت المقاصد الكبرى للسورة نحو: توضيح الآداب الاجتماعية التي يجب أن يتمسك بها المؤمنون في حياتهم، كالاستئذان عند دخول البيت، غض البصر، حفظ الفروج، حرمة اختلاط الرجال بالنساء..

وختاما نتمنى أن نكون قد أعطينا هذا البحث حقه من الدراسة ونسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا وأن يجعله حجّة لنا لا علينا وأن ينفعنا به، وكلّ من قرأ منه حرفا، وأن تجعله خالصا لوجهه الكريم وإنّه على كلّ شيء قدير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أوّلا الكتب:

1-القرآن الكريم برواية ورش .

2- ابن جني، الخصائص، دط .

3- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح مازن المبارئ ومحمد علي، مراجعة سعيد الأفغاني،ط1، دار الفكر، بيروت: 2005 م.

4- ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، دط.

5- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، دط .

6- أبي بكر بن ابراهيم بن المنذر، الاجماع، تح: أبو حماد صغير الحمد بن محمد، ط2، مكتبة الفرقان، الامارات: 1999م.

7- ألبير حبيب مطلق، الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي في نهاية عصر ملوك الطوائف، دط، المكتبة العصرية، بيروت.

8- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط، دار الفكر، بيروت، لبنان.

9- الأنباري، الاعراب في جدل الاعراب، تح: سعيد الأفغاني، ط1، دار الفكر للنشر، دمشق: 1957م.

10- الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، ط1، دار الفكر للنشر، دمشق: 1957م.

11- تمام حسّان، الخلاصة النحوية، ط1، عالم الكتب، 2000م.

12- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، تح: علاء الدين عطية، ط2، دار البيروتي، 2006م.

13- جمال الدين بن مالك، أصول النحو، تح: محمد كشك، دط، مكتبة الأدب، القاهرة: 2006م.

14- جمال الدين بن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تح: طه محسن، ط1، مكتبة ابن تدمية، 1405هـ.

15- حمدى الشيخ، الوافي في تسيير النحو والصرف، دط، المكتب الجامعي الحديث، 2009م.

16- خديجة الحديثي، أصول النحو في كتاب سيبويه، دط، مطبوعات جامعة الكويت، 1994م.

17- سيبويه الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ج1، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة: 1988م.

18- سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، دط، مركز الأهرام.

19- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دط، الدار الجامعية، طبع ونشر توزيع ص ب 35 الابراهيمية الاسكندرية، 2000م.

20- عليّ بن محمد الأمري، الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرّزاق عفيفي، ج1، ط1، دار الصميعي، 2003م .

21- فتح الله صالح المصري، دراسة الجملة الإسميّة، دط، مكتبة ناييني دمباط ، 2004م.

22- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللّغة العربيّة، مرجع كامل لقواعد النّحو والصّرف أعدّ بأسلوب شيّق ومبتكرة وبصورة مبسّطة وسهلة ومرتّبة بالتّوضيح مع الأمثلة والجداول، ط21، المكتب العلمي للتأليف والتّرجمة.

23- محمد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، كتاب في القواعد النّحو والصّرف مفصّلة موثّقة مؤيّدة بالشّواهد والأمثلة، طبعة جديدة منقحة، المكتبة العصريّة صيدا، بيروت: 2009م.

24- محمد عبد العزيز، القيّاس في اللّغة العربيّة، دط.

25- محمد عبدوا فلفل، اللّغة الشعريّة عند النّحاة، دراسة للشّاهد الشّعري والضّرورة الشّعريّة في النّحو العربي، ط1، دار جرير، 2007م.

26- محمود حسني مغاسلة، النّحو الشّافي الشّامل، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن: 2007م.

27- محمود حسني مغالسة، النّحو الشّامل، ط3، دار المسيرة، عمان، الأردن.

28- محمود فهمي حجازي، أسس النّحو العربي قواعد وتدريبات، قواعد، دط، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، 1992م.

29- محمود عكاشة، اللّغة العربيّة الميسرة، ط1، دار النّشر للجامعات، 2008م.

ثانيا: المعاجم

30- ابن منضور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان: 2003م، مادة (شهد)

31- علي القاسمي، معجم الاستشهادات، ط1، مكتبة لبنان، 2001م.

32- مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مكتبة دولية، مصر: 2004م.

ثالثا: المجلات والدوريات

33- ابن جرير الطّبري، أهميّة الشاهد النّحوي في تفسير القرآن الكريم، مجلة الآداب واللّغات، جامعة قاصدي مرياح، العدد 6، ورقلة: 2007م.

34- جبر يحي عبد الرّؤوف، الشّاهد اللّغوي، مجلة الأبحاث للنّجاح، المجلّد الثّاني، العدد 6، 1992م.

35- محمد صالح ياسين عباس، السّماع – الاحتجاج اللّغوي، جمع اللّغة العربية، مجلة ديالي، العدد 54، القاهرة: 2012م.

36- مسعود غريب، الاستشهاد بالشعر وأهميته، العدد 26، الجزائر: 2016م.

رابعا:الرسائل الجامعيّة

37- سميرة جداين، الشاهد النحوي لدى نحاة الأندلس، أطروحة جامعية لنيل شهادة دكتورا 2015م.

الفهرس

البسملة 1
كلمة شكر 2
إهداء 4
مقدمة 8
الفصل الأوّل: الشاهدالنّحوي، مصادره وأهميته.....6
توطئة.....15
1/ مفهوم الشاهد النحوي: 16
2/الشّواهد النّحوية: 19
3/مصادر الشاهد النّحوي: 21
5/ أهمّية الشّاهد النّحوي: 33
الفصل الثاني: الجملة الاسميّة عناصرها وأنواعها 36
توطئة.....38
1/ مفهوم الجملة الاسميّة: 39
2/ ترتيب الجملة الاسميّة: 39
3/ أركان الجملة الاسميّة:.....41
3-1-1/ أحكام المبتدأ:.....43
3-1-2/ مواضيع حذف المبتدأ:.....45
3-1-3/ مواضيع تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا:.....47

3-1-4/ تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه:.....48
3-2-1/ حكم الخبر:.....52
3-2-2/ مواضع تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا وجوازا:.....52
3-2-3/ مواضع حذف الخبر وجوبا وجوازا:.....54
4/ أقسام الجملة الاسميّة:.....57
الفصل الثّالث (تطبيقي) استخراج وتحليل الشّواهد النّحويّة في سورة النّور.....62
لمحة عامّة حول سورة نور:.....63
* استخراج الشواهد النّحويّة المتعلّقة بالجملة الاسميّة البسيطةا لمثبتة.....65
* استخراج الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية البسيطة المؤكدة:.....67
* استخراج الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية المركبة المثبتة:.....68
* استخراج الشواهد النحوية المتعلقة بالجملة الاسمية المركبة المؤكدة:.....72
* استخراج الشواهد النحوية المتعلّقة بالجملة الاسمية المركبة المنفية:.....73
الخاتمة.....76
قائمة المصادر والمراجع.....79

الملخص

يعتبر الشاهد النحوي المنبع والأساس في تقعيد اللغة العربية، اذ يعدّ الدليل والحجة الذي يستدل به وللنحو أهمية عظيمة في سدّ جميع معيقات والنقائص التي عرفتها اللغة العربية، اذ نجد نحاة الأوائل عند وضع قواعد اللغة العربية ارتكزوا على دلائل سميت هذه الدلائل بالشواهد النحوية وهي التي تتضمن: القرآن الكريم فيمثل أعلى مراتب الكلام وبعده الحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعرا ونثرا، وهي المعرفة بالمصادر السماعية.

تطرقنا في الفصل الثاني إلى مفهوم الجملة الاسمية وهي التي تتكون من ركني الاسناد (المسند اليه والمسند) وأركانها وما يحدث فيها من تقديم وتأخير سواء كان وجوبا أو جوازا أو حذف في هذين الركنين، إلى جانب أقسام الجملة الاسمية بحسب التراكيب: بسيطة، مركبة وبحسب الأساليب: مثبتة، منفية، مؤكدة، استفهامية.

أمّا الفصل الثالث وهو الجانب التطبيقي يتمحور حول الطريقة المتبعة في كيفية استخراج الشواهد.

في الأخير توصلنا إلى بعض النتائج ألا وهي: أنّ الشاهد النحوي يعدّ دليلا لاستفسار وبيان صحة قاعدة نحوية، ويعين على فهم وتحليل الآيات القرآنية.

الكلمات المفتاحية:

النحو ، الشاهد النحوي، الجملة الاسمية